

Mineral Nutrition of Plant

التغذية المعدنية

صرح ارسطو ان النباتات تحصل على غذائها من الارض مباشرة. اما Van Helmont عام 1640 استنتج ان الماء وليس التربة هي مصدر نمو النبات وذلك من تجربته على نبات الصفصاف. وفي القرن التاسع عشر صنعت الاسمدة. بعدها طورت المحاليل المغذية من قبل Sack و Knop و Hoagland.

مكونات النبات غير العضوية

الماء 80-90% اما المادة الجافة فتكون 10-20% من الوزن الطري. مركبات الكربون والاكسجين تكون 80-90% من المادة الجافة. المواد المعدنية التي تظهر عند الحرق بشكل رماد فتكون 5-15% من المادة الجافة. نسبة الرماد في الانسجة المرستيمية الفعالة وكذلك في الاوراق عالية قد تصل 15% من الوزن الجاف. اما سيقان وجذور النباتات النجيلية فيصل فيها الرماد 4-5% من الوزن الجاف وفي البذور يكون الرماد 3%.

وجد من تحليل انسجة النباتات الطرية والجافة ومن تحليل الرماد ان العناصر المكونة هي C, H, O₂, N, P, K, S, Ca, Mg, Fe, Mn, Cu, Mo, Zn, B, Co, Cl, Si, Al وعناصر اخرى.

العناصر المعدنية الموجودة في النبات

أولاً: العناصر الضرورية لنمو النبات Essential Elements for Plant Growth

هناك ثلاث اسس مهمة تحدد العناصر الضرورية للنبات هي:

1. يتوقف النمو الطبيعي والتكاثر او كلاهما بغياب ذلك العنصر
 2. وجود العنصر في المحلول شرط اساس لنمو النبات وان نقصه يسبب اعراض مرضية لاتزول الا باضافة ذلك العنصر
 3. يعد العنصر اساسي اذا كان احد مكونات الجزيئات الداخلة في العمليات الفسيولوجية المهمة للبناء
- تقسيم العناصر حسب الكميات التي يحتاجها النبات:

1. المغذيات الكبرى Macroelements وهي العناصر التي يحتاجها النبات بكمية 100ppm او اكثر لغرض حدوث النمو الطبيعي وتشمل C,H,O₂,N,P,K,S,Ca,Mg

2. المغذيات الصغرى Microelements وهي العناصر التي يحتاجها النبات بكمية قليلة جدا 1-100 ppm وتشمل Fe, Mn, Cl, B, Zn, Cu, Mo, Co والبعض يستعمل مصطلحات Minor او Trace او Rare للإشارة للمغذيات الصغرى.

ثانياً: العناصر غير الضرورية Non-Essential Elements

وهي العناصر التي توجد في بعض النباتات ولكن لم يثبت ضرورتها للنبات لحد الان فقد يكون لها تأثير منشط لبعض العمليات الحيوية كالصوديوم والسيلكون واليود والالمنيوم والسلينيوم والفلور والفناديوم. النبات قد يحتاج بعضها بكمية ضئيلة جدا يحصل عليها من الشوائب الموجودة في بيئة الجذور.

طرق دراسة تغذية النبات

1. تحليل الرماد Ash Analysis. تستخدم لمعرفة نوعية وكمية العناصر الغذائية في انسجة النبات وذلك بتعريض النسيج لدرجة حرارة عالية 600 م وتحويله الى رماد. العناصر مثل Fe,K,Ca تبقى بشكل اكاسيد في الرماد اما العناصر في المركبات العضوية مثل C,H,O₂ فتفقد بشكل CO₂ وبخار الماء والاكسجين. ولا يمكن تقدير N بدقة لان بعض المركبات العضوية النتروجينية تتطاير بشكل امونيا او غاز النتروجين. فعلى سبيل المثال نجد النسب التالية في رماد نبات الذرة عند تحليل الرماد: النتروجين 1.46% البوتاسيوم 0.92% الكالسيوم 0.23% الكبريت 0.21% الفسفور 0.20% المغنسيوم 0.18% الحديد 0.083% المنجنيز 0.35%.

2. المزرعة المائية Water Culture or Solution Culture

يزرع النبات في محلول مائي يحتوي على المغذيات الكبرى والصغرى يسمى المحلول المغذي Nutrient Solution. يجب ان يحتوي المحلول المغذي على ثلاث عناصر غذائية كبرى بصورة ايونات موجبة مثل Mg,K,Ca وكذلك ثلاث مغذيات كبرى بشكل ايونات سالبة مثل النترات والفوسفات والكبريتات. وعادة تضاف بشكل املاح نترات البوتاسيوم ونترات الكالسيوم وفوسفات البوتاسيوم وكبريتات المغنسيوم كما ان المغذيات الصغرى يجب ان تضاف بتراكيز واطنة. مراعاة النقاط التالية في المزارع المائية:

1. الاملاح نقية
2. تذاب جيدا بالماء المقطر
3. توضع في اواني زجاجية (بايركس)
4. العنصر المراد دراسته يحذف
5. يعوض العنصر المحذوف بملح اخر للمحافظة على الازموزية فمثلا عند حذف N يجب اضافة KCl بدل من KNO₃
6. تهوية المحلول
7. منع اختراق الضوء
8. المحافظة على الحمضية
9. تغيير المحلول 2-3 مرة خلال الموسم.

من الناحية العملية طور Hoagland و Arnon محلولين غذائية (1) و (2) ويستعملان حديثا للبحث والدراسة:

محلول (2)

سم³ في لتر
من المحلول المغذي

1	M NH ₄ H ₂ PO ₄
6	M KNO ₃
4	M Ca(NO ₃) ₂
2	M Mg SO ₄

محلول (1)

سم³ في لتر
من المحلول المغذي

M KH ₂ PO ₄
M KNO ₃
M Ca(NO ₃) ₂
M MgSO ₄

ويضاف لكل من المحلولين الغذائيين المحاليل المكملة الحاوية على العناصر الغذائية الصغرى بحالة محلول A ومحلول B (محلول A يجهز البورون والمنغنيز والزنك والنحاس والمولبدنيوم ويضاف بنسبة 1سم³ من هذا المحلول الخليط لكل لتر من المحلول المغذي رقم (1) او رقم (2))

عدد الغرامات في لتر واحد من الماء

2.86	حامض البوريك H ₃ BO ₃
1.81	كلوريد المنغنيز MnCl ₂ .4H ₂ O
0.22	كبريتات الزنك ZnSO ₄ . 7H ₂ O
0.08	كبريتات النحاس CuSO ₄ .5H ₂ O
0.02	محلول المولبديك H ₂ MoO ₄ .H ₂ O

محلول (B) يضاف الحديد بشكل تترتات الحديد 0.5% وبمعدل 1سم³ لكل لتر واحد من المحلول المغذي او أي مركب اخر عضوي يحتوي على الحديد.

3. المزرعة الرملية Sand Culture

يزرع النبات في الرمل النظيف المغسول بحامض الهيدروكلوريك المخفف كي لا تبقى اي اثار للعناصر الغذائية ثم يغسل الرمل بعدها بالماء المقطر ويجب ان يكون الرمل ناعم للمحافظة على الماء و حدوث التهوية وقد استعمل رمل Quartz او مادة Perlite المغسولة.

المواد المخلبية Chelating Agents

تضاف العناصر المغذية الموجبة الشحنة الى المحاليل الغذائية بشكل مركب معقد مع مادة عضوية تسمى Chelates او Ligand مؤلفة بذلك ايونا معقدا بحالة ثابتة وبذلك تمنع ترسب العنصر المغذي الصغير وعلى سبيل المثال وجد ان المادة المسماة EDTA Ethylenediaminetetra Acetic Acid تتميز بانها مادة مخلبية مع الزنك.

خصائص المواد المخلبية

1. يجب ان تقاوم فعل الاحياء المجهرية الدقيقة
 2. يجب ان تكون مركبا معقدا مع ايون العنصر المغذي الصغير وليس مع ايون العنصر المغذي الكبير
 3. ان تكون المادة المخلبية مع ايون العنصر المغذي الصغير مركبا معقدا ذاتيا
 4. ان تكون معقدا عديم او سالب الشحنة حتى يسهل اختراق جدران الخلايا (السالبة الشحنة) او طبقة الكيوتكل في الاوراق خصوصا عند رش المغذيات على الاوراق. حيث ان ايونات المغذيات الصغرى الموجبة الشحنة سوف تترسب في جدران الخلايا او طبقة الكيوتكل ولا تنفذ الى داخل الخلايا اذا ما استعملت بدون المادة المخلبية على الاوراق.
- وقد وجد ان مادة EDTA لها الفة قوية مع الكالسيوم لذا استبدلت بمادة عضوية اخرى تتحد مع الحديد وهي Fe-EDDH (Ethylenediamine di,O-hydroxyphenol Acetic Acid)

امتصاص العناصر المغذية

تحدث اكثرية امتصاص العناصر المغذية خلال مدة النمو الفعالة للنبات. امتصاص الاملاح يتعرض لقوتين هما:

1. القوة الناشئة عن منحدر الطاقة الكيمياوية حيث تتحرك الايونات من الجهة ذات التركيز العالي الى الجهة ذات التركيز الواطئ.
2. القوة الناشئة عن منحدر الطاقة الكهربائية. الايونات الموجبة تتجه باتجاه الجهة المشحونة بشحنة سالبة بينما الايونات السالبة تتحرك باتجاه الجهة المشحونة بشحنة موجبة. اي الحركة تعتمد على فرق الطاقة الكهربائية. الخلايا تكون مشحونة بشحنة سالبة مقارنة بالوسط الخارجي لذا فان حركة الايونات عبر الغشاء البلازمي وغشاء الفجوة

تعتمد على فرق الشحنات الكهربائية وفرق التركيز بين داخل وخارج الخلية وتتوقف الحركة عند حصول التوازن. للدلالة ماذا كانت الايونات تنتقل بصورة حرة Passive او نشطة Active استعمل الفسيولوجيون معادلة Nernst الاتية

$$E_i - E_o = \Delta E = (2.3 R T/ZF) \text{Log} (Cation_o / Cation_i) \text{ or } \text{Log} (Anion_i / Anion_o)$$

E_i الشحنة الكهربائية للوسط الداخلي او السايوتوبلازم E_o الشحنة الكهربائية للوسط الخارجي او المحلول المغذي
R معامل الغاز T الحرارة المطلقة Z حاصل الشحنة على الايون F ثابت فردي

$Cation_o$ تركيز الايونات الموجبة خارج الخلية $Cation_i$ داخل الخلية

إذا كان $Anion_i / Anion_o$ اقل من واحد أي في حالة التوازن بين داخل وخارج الخلية يكون تركيز الايونات الموجبة داخل الخلية اكثر من الخارج

اما إذا كان $Cation_o / Cation_i$ اقل من واحد فان تركيز الايونات السالبة خارج الخلية سيكون اكثر من داخلها. وبعبارة اخرى تتجمع الايونات الموجبة داخل الخلية اكثر من خارجها دون الحاجة الى صرف طاقة حيوية لدخول الايونات الموجبة الى داخل الخلية (امتصاص حر).

أهم طرق الامتصاص

اولا: الامتصاص الحر او السالب او الفيزيائي **Passive Absorption**
لا يحتاج الى طاقة وان الايونات تصل في النهاية الى حالة توازن ديناميكي بين داخل وخارج الخلية. الامتصاص غير متخصص جدا بالنسبة للايونات وان تبادل الايونات يحدث فيما يسمى بالفراغ الحر او الخارجي. يحدث بعدة وسائل

1. الانتشار. مرور المواد من وسط اكثر تركيز الى الوسط الاقل تركيز. الانتشار عن طريق الفراغ الحر (أي جدران الخلايا والمسافات البينية بين الخلايا علما ان حجم الفراغ الحر يقارب 7-10% من حجم النسيج).

2. تبادل الايونات **Ion Exchange** الايونات الموجبة او السالبة في محلول التربة قد تمر الى داخل الخلايا او الفراغ الحر وتحل محل ايونات اخرى موجبة او سالبة ملتصقة على سطح الاغشية الخلوية او جدران الخلايا. فمثلا البوتاسيوم يتبادل مع ايونات الهيدروجين والنترات تتبادل مع ايونات الهيدروكسيل. هذه الطريقة يحدث بها الامتصاص اكثر من الانتشار.

3. اتزان دونان **Donnan Equilibrium**

إذا كانت ايونات سالبة قد ثبتت في الخلية وعند انتشار اعداد متكافئة من ايونات سالبة او موجبة الى داخل الخلية لذا يكون توزيع الايونات على جانبي الغشاء غير متساوي ونتيجة لذلك يكون تركيز الايونات السالبة في الداخل اكثر من الخارج ولاجل ان يتم التوازن الكهربائي يجب ان تمر ايونات موجبة اضافية عبر الغشاء الخلوي لمعادلة الايونات السالبة وبذلك يكون تركيز الايونات الموجبة في الداخل اكثر.

4. النقل الكتلي. يفترض بعض الباحثين ان الايونات قد تتحرك الى الجذور مع الماء بعملية الجريان الكتلي وان اية زيادة في النتج ستسبب زيادة في معدل الامتصاص.

ثانيا: الامتصاص النشط او الحيوي **Active Absorption**

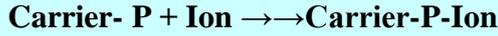
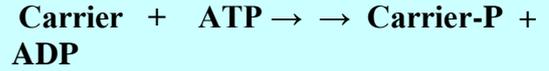
هذه العملية المهمة تجري في اغشية الخلايا النباتية وتعد الفجوة المحل المهم الذي تتجمع فيه الايونات المختلفة السالبة والموجبة وبكميات متكافئة كهربائيا. ومن اهم خصائص الامتصاص النشط:

1. العملية تتطلب طاقة حيوية لدفع الايونات الى داخل الخلية (تعتمد الطاقة على توفر O_2 والمواد المثبطة والحرارة)
2. العملية تخصص في امتصاص بعض الايونات بكمية اكثر من الاخرى
3. تمتاز بتجمع الايونات في الخلية اكثر مما في الخارج أي عدم الوصول في النهاية الى حالة التوازن الديناميكي بين داخل وخارج الخلية

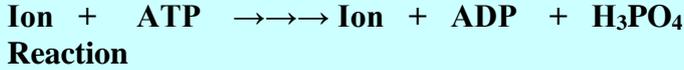
4. تحدث في الجزء الداخلي من الخلية **Inner Space** كالاغشية والسايوتوبلازم او الفجوة

5. غالبا ما يطلق على العملية بنظرية الحامل **Carrier Hypothesis** أي فرضية المركب الحامل والتي تفترض ان الايونات او الجزيئات المنقولة بمساعدة الطاقة تتحد مع المركب الحامل الذي هو اهم مكونات غشاء الخلية وتكون مركبات معقدة ثم تمر عبر الغشاء الخلوي الى داخل الخلية ومن ثم يتحلل المركب المعقد ليترك الايونات او الجزيئات داخل الخلية. بعد ذلك يجب اعادة المركب الحامل الى هيئته الاولى الى خارج الغشاء وتزويده بالطاقة الحيوية ليكون جاهزا للدورة مرة اخرى.

Kinase



Phosphatase



Overall

طبيعة المركب الحامل

اقترحت عدة مركبات لتقوم بدور الحامل منها:

1. **Cytochrome** وهو مركب بروتيني ذو صبغة يحتوي على مجموعة **Prophyrin** والتي يوجد في وسطها حديد. يشترك الساييتوكروم في عدة عمليات حيوية كالتركيب الضوئي والتنفس والامتصاص النشط. اوضح **Burstrom** عام 1933 كيفية تعلق الساييتوكروم في النقل النشط للايونات السالبة بالفرضية المسماة مضخة الساييتوكروم **Cytochrome Pump** وصرح بوجود علاقة بين امتصاص الايونات السالبة وعملية التنفس حيث لاحظ ان معدل التنفس وكذلك الامتصاص يزداد عند نقل النبات من الماء العذب الى محلول ملحي ودعت هذه الظاهرة بالتنفس الملحي **Salt Respiration** وافترض ان حامل الايونات السالبة هو الساييتوكروم وان امتصاص الايونات السالبة لايعتمد على امتصاص الايونات الموجبة.

2. مركبات ال **Phospholipids**

وضع **Bennet-Clark** فرضية لامتناس المغذيات حيويًا بمساعدة **ATP** واقترح ان مركبات الفوسفوليبيدات في الاغشية الخلوية قد تؤدي دور الحامل في نقل الايونات السالبة والموجبة

3. الحامل المعتمد على الطاقة **ATP**

يظن بوجود انزيمات **ATPase** في الاغشية الخلوية وخاصة غشاء البلازما. هذه الانزيمات تحلل الـ **ATP**



Phosphoryl Cation

هذه الطاقة تستعمل في نقل الايونات السالبة والموجبة

اهمية العناصر الغذائية

النيتروجين

1. يدخل النيتروجين في تركيب جزئي البروتين حيث يدخل اولاً في صورة مجموعة امين بتركيب الحامض الاميني، وعليه فهو يدخل في تركيب كل المركبات التي تتكون منها الاحماض الامينية مثل الانزيمات الذي يشكل البروتين الجزء الاساسي في بناؤها.
2. يدخل النيتروجين في بناء الاغشية الخلوية حيث تحتوي على جزء بروتيني. 3 يدخل في بناء الاحماض النووية لوجود القواعد النيتروجينية في تركيبها مثل قواعد البيريميدين والبيورين. 4. يدخل في بناء المرافقات الانزيمية لانه يدخل في بناء الفيتامينات وهي الشق النشط في المرافق الانزيمي. 5. يدخل النيتروجين في **Prophyrins** والتي تكون مركبان غاية في الاهمية للنبات الاول هو جزئي الكلوروفيل الهام لعملية التمثيل الضوئي والثاني في تكوين الساييتوكرومات اللازمة لأتمام عمليات التأكسد الطرقي في التنفس والتي تقوم بدور مضخة لامتناس للانايونات من التربة اثناء الامتناس النشط للاملاح. 6. يدخل النيتروجين في بناء المركبات الحاملة للطاقة والمانحة لها مثل **ATP**.

الفسفور

1. يوجد كمكون اساسي للاحماض النووية والتي تحتوي على شق قاعدي هو القواعد النيتروجينية وسكر خماسي وحامض الفوسفوريك. 2. يدخل في تكوين الفوسفوليبيدات والمرافقات الانزيمية مثل **NAD**, **NADP**. 3. يدخل في بناء المركبات الغنية بالطاقة مثل **ATP**.

البوتاسيوم

لا يدخل البوتاسيوم في تركيب اي مركب من مركبات الخلية النباتية او من المركبات العضوية بالنبات الا ان له دور هام جدا في فسيولوجيا النبات منها:

1. للبوتاسيوم دور في فتح وغلق الثغور وبالتالي فهو المتحكم في التوازن المائي داخل النبات.
2. البوتاسيوم منشط اساسي للانزيمات المصاحبة لتمثيل الروابط الببتيدية، فعند نقصه يضعف تكوين البروتين مما يؤدي الى ان تتراكم الكربوهيدرات والذي يجب ان تستهلك في بناء البروتين " حيث ان البروتين يتكون من هيكل كربوني يأتي من الكربوهيدرات في صورة الاحماض الكيتونية التي يتم تركيب مجموعات الامين عليها " .

3 يعمل كمنشط للعديد من الأنزيمات التي تصاحب تمثيل الكربوهيدرات ونجد ان السيادة القمية تختفي عند نقص البوتاسيوم.
4. يعتبر البوتاسيوم وزير الموصلات داخل النبات فهو المنظم لحركة الذانبات بدأ بالماء الحر الى الكربوهيدرات من الأوراق والى الثمار والأزهار والدرنات لذلك نقصه يؤدي حتما الى نقص المحصول وتساقط الأزهار والثمار لنقص المدد الكربوهيدراتي والهرموني الذي يساعد البوتاسيوم في نقله.

الكالسيوم

1. يدخل في تركيب الصفيحة الوسطية والتي تتركب كيميائيا من بكتات الكالسيوم. 2. هام لتكوين الاغشية الخلوية. 3. اقترح أن الكالسيوم يشترك في تنظيم الكروماتين على المغزل أثناء الانقسام الميتوزي حيث ينشا الانقسام الشاذ نتيجة نقص الكالسيوم. 4. له دورا في تنشيط بعض الانزيمات مثل Adenosine triphosphatas و Arigenin kinase.

الكبريت

1. يدخل في تركيب البروتين في صورة الأحماض الأمينية الحاملة للكبريت مثل السستين و السستين والمثيونين. 2. يقوم بالربط بين البروتينات عن طريق رابطة ثنائية الكبريتيد. 3. يدخل الكبريت في بعض الفيتامينات مثل البيوتين والثيامين والمرافق الانزيمي A. 4. يمثل الكبريت المركز النشط لكثير من الأنزيمات التي يكون احدي مراكزها مجموعة السلفاهيدريل. 5. له دور في التمثيل الضوئي وأيض النيتروجين.

المغنسيوم

1. من مكونات الكلوروفيل. 2. يدخل في تنشيط العديد من الأنزيمات أثناء الأيض الكربوهيدراتي. 3. منشط للأنزيمات التي تصاحب تمثيل الأحماض النووية. 4. يعتقد ان دوره التنظيمي يكون من خلال ارتباطه بكل من ATP والأنزيم ليكون معقد مخلبي (الأنزيم ، المغنسيوم ، البيروفوسفات). في بعض الحالات يحل المنغنيز محل المغنسيوم كععاون انزيمي. 5. يقوم بدور العامل المساعد في تفاعلات تثبيت ثاني أكسيد الكربون لكل من انزيمي

phospho enol pyruvate carboxylase, Ribulose 1,5 diphospho carboxylase . 6. قد يكون هو عامل الربط لدقائق الريبوسومات عند تكوينها للبروتينات أثناء عملية الترجمة.

الحديد

1. يدخل الحديد الى النبات في صورة حديدك الا أن الصورة النشطة هي الحديدوز حيث يدخل في تركيب السيتوكرومات, تلك المركبات التي تساهم في انسياب الالكترونات في الميتوكوندريا أثناء التنفس الطرفي أو أثناء انتقال الألكترون من النظام الصبغي الأول في عملية التركيب الضوئي. 2. يصاحب الحديد انزيمات تمثيل الكلوروفيل الذي يعتمد في تمثيلة على اما المغنسيوم او الحديد. 3. يوجد الحديد في كل مكونات الفلافوبروتين.

المنغنيز

1. من العناصر الصغرى والذي يقوم بدور العامل المساعد للأنزيمات في عمليات التنفس وأيض النيتروجين, فهو على سبيل المثال المساعد co-factor لأنزيم malic dehydrogenase بدورة كربس كذلك decarboxylase oxalalacetic . 2. يلعب دورا في اختزال النترات حيث يعمل كعوامل أنزيمي لأنزيم nitrite reductase و hydroxylamine reductase . 3. له دور في هدم او أكسدة الأوكسين الطبيعي حيث يعمل كعوامل أنزيمي لأنزيم indole-3- acetic acid oxidase . 4. يدخل في انتقال الألكترون من الماء الى جزيئة الكلوروفيل في تفاعلات الضوء للتمثيل الضوئي.

البورون

يلعب دورا في انتقال الكربوهيدرات داخل النبات حيث يكون مع الكربوهيدرات معقد بوراتي يسهل الانتقال عبر الأغشية الخلوية. لذلك فنقصه يسبب أعراض مشابهة لأعراض نقص السكر وهو موت القمم النامية والجذور وتساقط الأزهار وهي الأعضاء النشطة أيضا. لم يثبت ان له دورا آخر غير انتقال السكريات حتى الان.

الزنك

1. يلعب الزنك دورا أساسيا في تمثيل التريتوفان وهو منشأ الأوكسين وبالتالي في تمثيل الأوكسين الطبيعي في النبات. 2. له دور منشط للعديد من الأنزيمات مثل carbonic anhydrase الذي يحلل حامض الكربونيك الى ثاني أكسيد الكربون والماء. 3. له دور مع أنزيمات الأوكسدة والاختزال وفي الأنزيمات الناقلة للفوسفات مثل hexose kinase . 4. له دور في العمليات المؤدية لإنتاج البروتينات في عملية الترجمة والنسخ وتكوين الجديد من mRNA.

النحاس

1. يعمل النحاس كمكون لأنزيمات phenolases, ascorbic acid oxidase . 2. يعمل كعامل للألكترون في عمليات التمثيل الضوئي. 3. تحتوي البلاستيدات الخضراء على بروتينات بها نحاس تسمى plastocyanin . 4. الدور الأساسي هو عمليات الأوكسدة والاختزال التي تقوم بها مجموعة انزيمات phenolases والتي تحرر الفينولات كمادة مقاومة ومهاجمة للكائنات الممرضة وعند الإصابة الحشرية فهي بمثابة الجهاز المناعي لحماية النبات.

المولبيدينم

1. يلعب دورا هاما في تثبيت غاز النيتروجين. 2. يلعب دورا هاما في اختزال النترات لتكوين الامونيا واللازم لتكوين الأحماض الأمينية أثناء تمثيل البروتين.